الثورة الجمعة 20 ذو الحجة 1431هـ الموافق 26 نوفمبر 2010م العدد (16816)

دائرة الضوء:

العيد في القرية

د. سامية عبدالمجيد الأغبري

سافرت لقضاء العيد في قريتي " حيفان" وللقاء والدي الذي أفخر به أيما افتخار فقد كان ومازال نعم الأب والصديق لنا..

وله الفضل بعد الله سبحانه فيما حققت من نجاح في حياتي العلمية والعملية، فأبي يشد من أزري، ويدفعني دوماً إلى الأمام مثلما كانت أمي الغالية رحمة الله عليها.

فكلما سافرت لشرف حيفان حيث بيتنا المتواضع يستقر هناك فوق جبل يطل على قرية الغبيب والجبيل بلاد أمي، فأجلس على سقف البيت وأمسك الناظور كي أرقب بيت جدي لأمي الفقيه وأمام جامع هائل سعيد في الأعروق واسمه عبدالرقيب أحمد الفقيه رحمة الله عليه.

ورغم رحيل أمي وأجدادي إلا أن وجود أبي يخفف كثيرا من الطابع الحضري الممل الذي بدأ يغزو قريتنا بسرعة فائقة. فلم تعد مظاهر العيد القروية واضحة حيث تلاشت خلف ركام من الأسمنت الذي يتغلغل في بيوت القرية.

ما يميز العيد في القرية جوها النقي وجبالها الشامخة حينا والممتدة حينا أخرى، والهدوء الذي يخيم عليها فيدخل السكينة والراحة إلى القلوب والنفوس المتعبة من ضجيج المدينة وتلوثها.

لم تكن حالة أبي الصحية لتسمح لي بالخوض في الماضي، واستعادة شريط الذكريات الممتع، لم تأت المسنة حسناء بنت سالم كعادتها لزيارتنا ظننت أن مكروها أصابها فقيل لي أنها في البيت متعبة، كانت تخرج مع غنمها وحين تصل إلى قرب دارنا تدخل كي نعرف منها أخبار القرية.

أما اليوم فقد ذهبت لزيارتها فوجدتها تتحامل على نفسها، وتحاول جاهدة أن تضيفني، حزنت كثيرا لحالتها فقد كانت حتى وقت ليس ببعيد تتقد حيوية، لعل مرض زوجة ابنها بالسرطان وانتقالها للعلاج غير المجدي في صنعاء، وسفر ابنها وأبنائه قد أتعبها نفسيا. وبقيت مع ابنتها المعاقة والتي تحملت مسئولية أمها رغم إعاقتها.

كانت الابنة تطبخ المرق وأمها المسنة حسناء تتابعها خشية أن يندلق عليها المرق، كانت أغلب كباش العيد من الصومال ورغم ذلك فإن أسعارها ملتهبة. ونادرا ما يوزع لحم العيد على الفقراء والمحتاجين.

وأصبح الهدف من العيد هو التقاء الإخوة والإخوات مع أبنائهم وأجدادهم إن وجدوا في القرية فمشاغل الحياة في المدينة تحرمهم من روعة اللقاء. ويخيل إليك أن الإخوة والأخوات لم يلتقوا منذ زمن طويل وكأنهم مغتربون ولكن داخل الوطن.

يكبر أبناء الإخوة ولا تعرفهم إلا في العيد وليس كل عيد ربما كل ثلاث سنوات أو أربع سنوات مرة، ولا تدري في أي سنة دراسية هم بل أحيانا لا تعرف أسماءهم جميعاً خاصة إذا كان عدد الإخوة كثيراً.

لا توجد تقاليد تميز العيد في القرية عن المدينة في هذه الأيام فيما عدا خروج النساء بعد صلاة العصر والعودة للبيوت قبل أو بعد صلاة المغرب مباشرة.

ولعل أجمل منتجع ريفي تمتعت به مع صديقتي هو بيت خالي عبد الجليل والذي بني على الطراز الذي يجمع بين الأصالة والمعاصرة حيث ستجد البناء المتداخل للغرف مما يوحي بالدفء، والسقاية الملتصقة والمتداخلة مع البيت وفي المقابل ستجد البالكونات التي تحيط بالغرف الخارجية المطلة على والأعروق .

وبيمنا أنا وصديقتي في البالكونة خطرت لي فكرة وقلت لصديقتي على سبيل المزاح ما رأيك لو عندنا وفود أجنبية تريد أن تستأجر بيت خالي ستستمتع بهذا الجو الرائع والمناظر الساحرة.

لم يكن الوقت كافيا كي نستمتع بالجلوس على البالكونة فقد حلّ الظلام سريعا دون أن نشعر به، ورجعنا إلى بيتنا حيث السقف الذي لم يتم تسويره بعد مما يتيح لنا الاستمتاع أكثر بمنظر القرية وخاصة في الليل حيث تتلألأ الأضواء على البيوت في قمم الجبال والمدرجات وتبدو وكأنها معلقة في الهواء.

سأكتفي بهذا في هذه المقالة فالقرية فيها حكايات كثيرة، وأحداث وتغيرات من الصعب تناولها على عجالة فقط أحببت أن تشاركوني فرحة العيد ولو بعد العيد، وكي أبرر لكم انقطاعي عن الكتابة فترة العيد.

samiaagbary@hotmail.com

اليمن والخليج .. علاقة إستراتيجية وشراكة راسخة

طه العامري

بكل ثقة واقتدار استعدت اليمن وجهزت ووفرت كل متطلبات الانطلاق لتطلق فعاليات (خليجي) ٢٠من مدينة (عدن) الباسلة، في مهرجان كرنفالي بديع ومتميز يعكس في أطيافه رغبة هذه المدينة الباسلة والتاريخية على تجديد مسيرتها الوحدوية المتألقة.

نعم يحق لنا القول أن مدينة (عدن) ومن خلال انطلاق فعاليات (خليجي) ٢٠من ملعب٢٢ (مايو) أنما تكون بهذا الحدث ومن خلاله تبايع القائد والوطن والشعب على ديمومة المسيرة الوحدوية وخلودها الأبدي، وهي أي (عدن) الحاضرة السبئية وحاضنة المهرجان الخليجي (العشرين) وتناغما مع مرور (عشرين عاما) من العطاء الوحدوي فإن (عدن) ومن خلال هذا الحدث التاريخي تصر على تجديد بيعتها الوحدوية وتتمسك بهويتها التاريخية الأصيلة كحاضرة يمنية تشكل جزءا لا يتجزأ من الأرض اليمنية الواحدة والموحدة والغير قابلة للتجزئة أو المساومة على هويتها وحقيقة انتمائها الوطني .. تماما كما هو الحضور العربي الخليجي وكذا الحضور الأخوي الأفريقي الذي شارك في هذه الفعالية والذي يقول وبملء الأفواه نعم للوحدة اليمنية ونعم لقائد المسيرة الوحدوية اليمنية فخامة الأخ علي عبدالله صالح –رئيس الجمهورية –حفظه الله– الذي شكل وجوده ومتابعته اليومية لمسار هذا الحدث منذ أن كان مجرد فكرة حتى الانطلاقة، أقول شكلت متابعة فخامة الأخ الرئيس للحدث ما يمكن اعتباره تأكيداً قطعياً من فخامته على أن اليمن اليوم لم يعد ذلك الذي كان في زمن (التشطير) وأن ذاك الزمن لن يعود مهما كانت التحديات ومهما علت (أصوات النشاز) التي يطلقها بعض (المعتوهين) ممن يجدوا في استقرار اليمن وتقدمه (عـدوا) يرعبهم ويرعب مصالحهم الضيقة والتي انتهت مع انتهاء عصور التخلف وزمن التمزق.

نعم جاء الأشقاء والأصدقاء إلى (اليمن) وشاركوا بكثير من الحماس والإعجاب في مهرجان (خليجي) ٢٠بوعي يقيني وإيمان قاطع بوحدة اليمن الأرض والإنسان وبتقدم اليمن وتنميته وكان هذا الحضور بمثابة مباركة أخوية صادقة جسدت عمق الرؤى الصائبة والحكيمة لدى المشاركين والمباركين الذين يؤمنون بحقيقة أن وحدة اليمن تصب في خدمة أمنهم واستقرار وتقدمهم وبالتالي فإن انطلاق المهرجان يعد بمثابة رسالة واضحة لكل ذوي العاهات وأصحاب القلوب المريضة الذين عليهم أن يستوعبوا الرسالة وأن يموتوا في بغيضهم وقد حانت لحظة وفاتهم مع انطلاق هذا المهرجان الكرنفالي الكبير الذي تحتضنه بلادنا ولأول مرة ليتناغم عنوان المهرجان مع سنوات وعمر وحدتنا المباركة التي لولاها لما قدر لبلادنا أن تحتضن مهرجاناً بهذا الزخم والذي يحمل الكثير من الدلالات والمعاني والأبعاد ناهيكم عن الأهداف السياسية والثقافية والحضارية والتنموية مما يعطي اليمن الوحدوية هوية حضارية تضاف إلى مكاسبها الحضارية الوطنية والقومية.

لقد راهن البعض من حملة النفوس المريضة والقلوب الملوثة على فشل اليمن وعجزها في استضافة هذا الحدث التاريخي وقد برهنت اليمن للمرة المليون خيبة أمل كل من يراهن على انكسارها ممن يجهلون عظمة اليمن وقدرتها على تحقيق كل ما يندرج في خانة الأفعال المستحيلة تماما كما انبثقت لحظة وحدته التاريخية من براثن الانكسار ومن تحت غبار الانهيارات الحضارية لدول العالم التي في لحظة تقهقرها وتمزقها كانت اليمن بزعامة قائدها وربانها وابنها البار وباني نهضتها فخامة الأخ علي عبدالله صالح –رئيس الجمهورية –حفظه الله –تعلن للعالم ميلادها الوطني الجديد في الثاني والعشرين من مايو المجيد من العام١٩٩٠ م وها هي اليمن وفي لحظة كان فيها البعض يتحدث عن (مخاوف وأحـداث) تحتضن وبكل ثقة فعاليات خليجي ٢٠ بعد أشهر قليلة من الزمن شهد خلالها العالم وبذهول آلية الاستعداد التي قامت بها بلادنا وبرعاية من فخامة الأخ الرئيس لتنجز السواعد اليمنية على أرض الوطن المنشآت المطلوبة لاستضافة الحدث في فترة زمنية قصيرة نعم لكنها تحمل في ثوانيها ودقائقها وساعاتها وأيامها وشهورها القليلة أحلام شعب وإرادة قائد وحلم وطن.. ليصبح خليجي ٢٠خيارا وهدفا وغاية في ضمير كل أبناء الشعب اليمني من (صعدة) إلى (المهرة) ومن (الحديدة) إلى (سقطرى) ويدرك أبناء الشعب جيدا الغاية من إقامة (خليجي)٢٠ الذي وأن كان لدى البعض مجرد مهرجان كروي فإنه في وجدان شعب وإرادة قائد يتجاوز بكثير هذا المفهوم لأن (لخليجي) ٢٠في تقدير القائد والوطن والشعب أهدافا أكثر أغوارا.. فتحية للقائد والوطن على هذا الإنجاز وهنيئا للقائد والوطن والشعب هذه الثقة العربية والأفريقية وهـذه المبـاركة الواضـحة والصريحة والصادقة بالمسار والمسيرة وبالتحولات الحضارية اليمنية التي هي صمام أمان لأمن واستقرار المنطقة واليمن .. لأن في هذا الحدث التاريخي ما يدل على عمق العلاقة الإستراتيجية بين بلادنا والأشقاء في الخليج كما يعبر عن رسوخ الشراكة القائمة وضرورة وأهمية الارتقاء بكل هذه الحقائق ووضعها في مسارها الحضاري والتاريخي الصحيح ليكون التكامل اليمني الخليجي واقعا تحتمه معطيات التاريخ وحقائقه ومقتضيات اللحظة وظروفها.

ameritaha@gmil.com

عدن .. والسياحة في خليجي عشرين

عبدالقادر الشيباني

من التحسينات التي كانت منتظرة لنجاح خليجي عشرين أنه تم بنجاح اكتمال حاجات ومتطلبات خليجي عشرين في عدن في كل من الميادين الرياضية وطرق منافذ الدخول والمطارات وطرق المواصلات ووسائل الاتصالات ،

والفنادق ذات الدرجات المصنفة سياحيا عالمياً وبالخدمات الكاملة والمطاعم ومعارض ثقافية وفنية وعروض فلكلورية ، وخدمات أمنية ، وهذه بدورها تشجع أن تكون وخاصة العاصمة الاقتصادية للجمهورية اليمنية في مقدمة المقاصد السياحية في الجزيرة العربية، والمعروف في هذا القرن الذي مضى منه العقد الأول أن سياحة المهرجانات بأشكالها وأهدافها الرياضية أو الاقتصادية ، أو الثقافية.. والسياحية تحدث نقلات إيجابية في العلاقات الدولية وبالتغييرات في عدد الوظائف ومستوى الدخل.

● إن سياحة المهرجانات في المستقبل هي الأكثر إقبالا وإنعاشا للسياحة المحلية والدولية ففيها من يقوم بعمليات التخطيط والتصميم والبناء ومنهم من يوظفون من أجل التشغيل والصيانة .. كذلك تتوفر قي سياحة المهرجانات الكبرى خدمات متميزة واستثمارات أخرى مرتبطة بها ، أو مثل سيارات الأجرة والأدلاء السياحيين والمترجمين.

● كما يمكن أن تتوسع قطاعات أخرى مثل الزراعة وإنتاج المواد الغذائية بما يؤدي إلى تنمية مداخيل وموارد جديدة لأصحاب الوظائف والاستثمارات ليس هذا فقط بل يؤدي إلى تحريك اقتصاد المنطقة التي تعقد فيها مثل هذه المهرجانات الرياضية والثقافية ذلك ما يؤدي إلى تنمية مداخيل وموارد جديدة لأصحاب الوظائف والاستثمارات وتنوع الأنشطة ، وكذا تنشيط عمليات النقد داخل الوطن .. فإن ما ينفقه السائح في منطقة ما يذهب إلى أصحاب الاستثمارات المحلية ، وهؤلاء يدفعونها بدورهم على شكل رواتب للموظفين ورسوم للدولة واستحداث توسعات جديدة.

● وهكذا فإن مثل هذه النشاطات الثقافية والرياضية التي نعيشها هذه الأيام في عدن لها آثارها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية السياحية.

من المزعجات

● دخان عوادم السيارات يزيد يوما عن يوم رغم أن هذه الظاهرة كان قد وضع المرور لها حلا فأذكر أنه قبل عشرين عاما نزلت رقابة مرورية وترصدات يومية لإيقاف أية سيارة أو حافلة أو سيارات نقل عن العمل ، وكانت الرقابة أيامها صارمة.

● ومما يزعج الضيف القادم أو السائح أو أي مواطن تكاثر عوادم السيارات وخاصة الصادرة من تلك السيارات الخردة التي لا تصلح نهائيا للسير وسط هذا الركام من الازدحام.

● وللعلم إن هذه العوادم من السيارات غير الصالحة تسبب مع الأيام الأمراض العصرية الخبيثة ومنها مرض السرطان وتصيب الغني والفقير والصغير والكبير.

● هذه فكرة قد طرحت من غيري كثيرا وهي مجرد تنبيه للمسؤولين وفي المقدمة إدارة المرور للحد من هذه الظاهرة المزعجة ليعاقب كل من لا يلتزم بقواعد المرور وعلى المرور أن يكون يقظا.

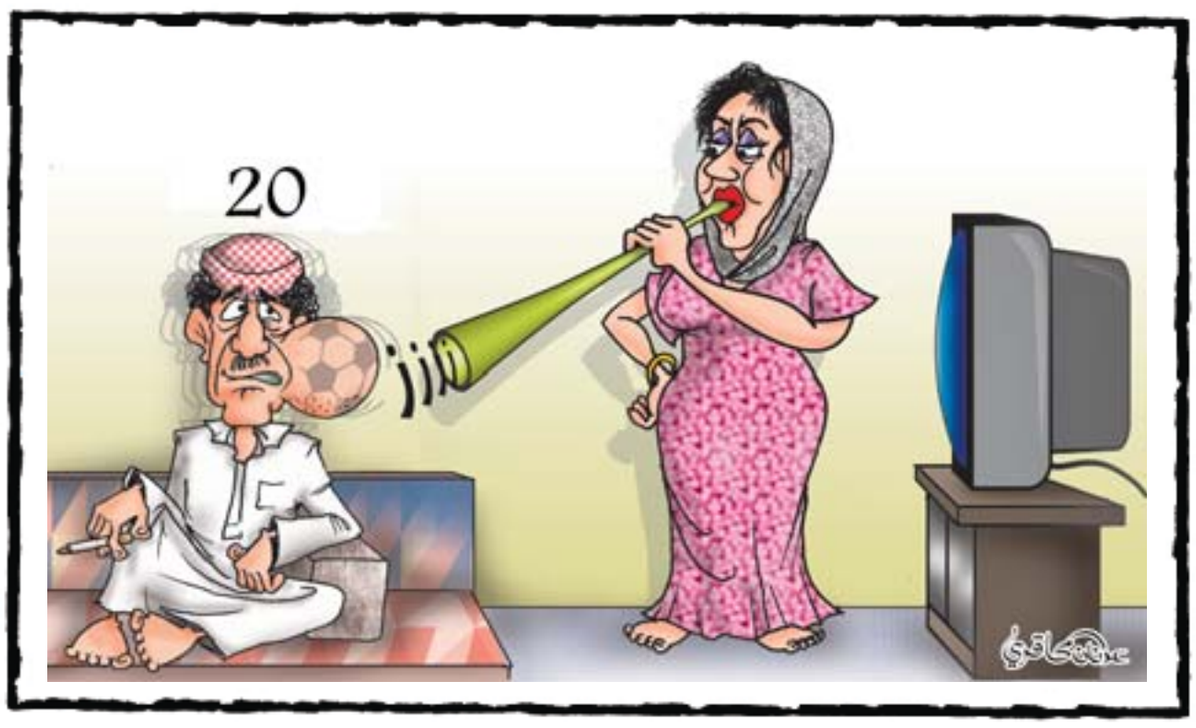

من أجل اليمن (9)

عبدالله علي النويرة

«كما أن على تلك الوسائل الإعلامية في الخارج وهي تتناول أخبار اليمن أن تتحرى الحقيقة وتمارس عملها بمهنية ومصداقية وحياد وبعيداً عن الإثارة والتهويل والأهواء أو الانجرار تحت حمى التنافس مع غيرها إلى التضليل وتقديم المعلومات المغلوطة والمشوهة

الأمر الذي يفقدها رصانتها ومصداقيتها واحترام المتابعين لها ويحيد بها عن إدراك حقائق الواقع كما هي حيث لا يصح من الأمور إلا الصحيح»..

بعد أن انتهى فخامة الرئيس من مخاطبة العاملين في وسائل الإعلام اليمنية عرج على وسائل الإعلام العربية والأجنبية متمنيا عليهم عددا من الأمور التي هي من بديهيات علم الإعلام الملتزم ومن هذه الأشياء التي عليها أن تلتزم بها ما يلي:

– تحري الحقيقة قبل أن تذيع أو تنشر ما بلغها عن اليمن لأن هناك الكثير من الأخبار المغلوطة التي يتم نشرها وتتضح أنها غير صادقة.

– على وسائل الإعلام أن تحرص على ممارسة عملها بمهنية ومصداقية والعمل المهني له ضوابط تجعل لوسائل الإعلام قيمة لدى المتلقي لأنه يثق بها كونه يعرف أنها تتعامل بمهنية عالية.

– عليها أن تتناول أخبار اليمن بحيادية وأن لاتستخدم أخبار اليمن لأغراض سياسية تخدم أي جهة كانت لأنه بالإمكان تحوير وتوظيف الأخبار لتكون في مصلحة فئة معينة وضد فئة أخرى وهذا ما يجب أن تتجنبه وسائل الإعلام حتى لا تفقد مصداقيتها.

– على وسائل الإعلام أن تبتعد عن الإثارة والتهويل والتضخيم للمعلومات التي تحصل عليها ذلك أن الخبر قد يكون بسيطاً وعادياً ولكن أسلوب تقديمه وطريقة نشره قد تجعل منه خبراً كبيراً بسبب التهويل والرغبة في الحصول على قصب السبق أو لأغراض خاصة يراد منها إثارة البلبلة والفوضى في البلاد.

كما تمنى على هذه الوسائل البعد عن التضليل أو تقديم معلومات مغلوطة أو معلومات مشوهة فهذه الأمور تفقد وسائل الإعلام مصداقيتها ويفقدها احترام الآخرين وتفقد جمهورها الذي يتابعها.

إننا نرى بالفعل تصرفات سلبية تصدر عن بعض وسائل الإعلام العربية أو الأجنبية هذه التصرفات تكون على صورة تناول أخبار موجودة ولكنها بسيطة فتقوم هذه الوسائل بإعطائها حيزاً كبيراً وتتناولها بأسلوب يعطي للقارئ أو المشاهد صورة مشوهة وغير صحيحة على الإطلاق وهدفها هو تشويه سمعة البلاد وإيجاد صورة ذهنية لدى المتلقي أن البلاد تعيش في حالة غير مستقرة وتنفر الناس منها.

إن دور وسائل الإعلام دور خطير بكل معنى الكلمة ولذلك فقد توجه إليها فخامة الأخ الرئيس لكي يكون الجميع على بينة من الأمر وأن ينتبه الجميع إلى هذا الدور الذي تمارسه بعض وسائل الإعلام والتي تهدف من ورائه إلى خدمة أجندة معينة تضر بالبلاد ومصالحها العليا.

وللحديث بقية

Alnwoirah3@gmail.com

(اليابان) وأهل (اليورو)

حسين البكري

من خلال متابعتنا لأحوال الدول الأوروبية الغنية التي حولت عملها إلى اقتصاد (اليورو) نجدهم اليوم يعانون من الركود والفقر وعشرات من بنوكهم تعلن افلاسها تماما كحال الاقتصاد الأمريكي..

فقبل أيام شاهدنا تقريرا مصورا مختصرا ومثيرا عن المواطن الياباني فهل حقا تحولت حياته من الثراء الفاحش إلى واقع جديد قريب الشبه من شعوب العالم الثالث الفقيرة.

نعم لقد عرضت علينا قناة (الجزيرة) صور فيديو لمواطنين يابانيين وهم يشترون ملابسهم وجزمهم من أكوام (الملابس المستعملة) ومن فوق الأرصفة .. يا إلهي ماذا جرى للدنيا؟ أيحدث هذا للمواطن الياباني الذي كان لا يعجبه شراء لوازمه وحاجاته وملابسه إلا من المحلات المشهورة بالماركات العالمية الآخر موضة ونتيجة التغيير الآن الذي ألم باقتصاد بلاده من ركود وإفلاس ليصبح زبونا يتسوق من بالات وأكياس الملابس المستعملة.

نعم (إن دوام الحال من المحال) يحدث هذا بعد أن كان المواطن الياباني يشتري حبة التفاح الواحدة بخمسة دولارات!! بينما سعرها في معظم بلدان العالم الثالث أقل من ربع دولار أمريكي!

(أما قطعان الحرامية والسماسرة المغضوب عليهم البقرة الفلسطينية الحلوب عندهم ما يكفيهم من السيولة الحرام!!.. وإن الله يمهل ولا يهمل.

H__elbakri@hotmail.com

هنيئاً لشعبنا الأبي الصامد ولوطن الثاني والعشرين من مايو المجيد أفراح العيد الثالث والأربعين للاستقلال